

فيديو) الجيش الروسي يدخل خاركيف ويحاصر مدينتين رئيسيتين بجنوب أوكرانيا





كريف- أ.ف.ب، رويترز

تستمر معركة السيطرة على كريف، الأحد، بينما يعزز الغرب ضغوطه على موسكو عبر استبعاد مصارف روسية من نظام «سويفت» المالي، ويستعد لتسليم المزيد من الأسلحة إلى أوكرانيا، في حين دخل الجيش الروسي مدينة خاركيف شمال شرق أوكرانيا.

وفي اليوم الرابع من هجوم روسيا، أطلقت صافرات الإنذار في كريف ليل الأحد، حسبما ذكرت خدمة الاتصال الرسمية الخاصة، داعية السكان إلى اللجوء إلى الملاجئ في العاصمة. وذكرت وكالة الأنباء الأوكرانية «إنترفاكس» نقلاً عن فرق الإنقاذ أن قصفاً أصاب سياجاً لمركز لتخزين نفايات مشعة هناك.

وأكد الجيش الأوكراني مساء السبت، أن القوات الروسية تواصل هجومها على كريف بعد أن «أكملت إعادة تجميع وحداتها» على الجبهة الشمالية.

وعلى بعد نحو ثلاثين كيلومتراً جنوب غرب كريف، تتواصل المعارك للسيطرة على قاعدة «فاسيلكيف» الجوية، مما يمنع رجال الإطفاء من التدخل لإخماد حريق كبير في مستودع للنفط أصابه صاروخ روسي ليل الأحد بالقرب من هذه المدينة، حسب رئيس إدارة منطقة كريف أليكسي كولييا.

إلى ذلك، قال أنطون هيراشينكو مستشار وزير الداخلية الأوكراني على «تليجرام»: إن مركبات للقوات الروسية شوهدت في شوارع مدينة خاركيف شمال شرق أوكرانيا، الأحد. وأظهرت مقاطع مصورة بثها هيراشينكو ودائرة الاتصالات الخاصة وحماية المعلومات التابعة للدولة في أوكرانيا عدة مركبات عسكرية خفيفة تتحرك على طول أحد الشوارع ودبابه محترقة بشكل منفصل.

وفي خاركيف أيضاً، ذكرت فرق الإغاثة أن امرأة قتلت، مساء السبت، في قصف روسي لمبنى سكني. وكان الجيش الروسي تلقى بعد ظهر السبت، وأمر بتوسيع الهجوم على أوكرانيا. وقالت وزارة الدفاع الروسية: إن أوامر صدرت إلى جميع الوحدات بتوسيع الهجوم في جميع الاتجاهات وفقاً للخطة الهجومية

حصار

وأعلن الجيش الروسي، الأحد، أنه يحاصر «بالكامل» مدينتي خيرسون وبيرديانسك الرئيسيتين في جنوب أوكرانيا، في اليوم الرابع من غزوه هذا البلد. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «تاس» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف قوله: إنه خلال الساعات الـ24 الأخيرة، أحكمت القوات المسلحة الروسية حصارها على مدينتي (خيرسون (290 ألف نسمة) وبيرديانسك (110 آلاف نسمة).

منبوعة»»

ودفع التدخل الروسي القوى الغربية، السبت، إلى تبني مجموعة جديدة من العقوبات القاسية. فقد قررت خصوصاً استبعاد عدد من المصارف الروسية من نظام «سويفت» الأداة الأساسية في التمويل العالمي، حسبما أعلنت الحكومة الألمانية التي تت رأس مجموعة الدول السبع. وشددت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين على أن هذا الإجراء «سيمنع المصارف من تنفيذ معظم معاملاتها المالية العالمية، مما سيؤدي بالتالي إلى تعطيل الصادرات». والواردات الروسية

من جهة أخرى، قرر الشركاء الغربيون فرض قيود إضافية على وصول البنك المركزي الروسي إلى أسواق رؤوس الأموال، و«شل أصوله» من أجل منع موسكو من اللجوء إليها لتمويل الصراع في أوكرانيا، حسب ما قالت فون دير لاين. وستطال العقوبات الجديدة أثرياء السلطة الروس وعائلاتهم أيضاً لمنعهم من الحصول على جنسيات دول غربية

وقال مسؤول أمريكي كبير، مساء السبت، إن العقوبات الغربية التي تفصل العديد من البنوك الروسية عن النظام المالي العالمي و«تشل» البنك المركزي الروسي تجعل موسكو «منبوعة» والروبل في «سقوط حر». وأضاف أن روسيا «أصبحت دولة منبوعة اقتصادياً ومالياً على الصعيد الدولي»، مؤكداً أن البنك المركزي الروسي «لن يستطيع دعم الروبل».

وتابع أن «بوتين وحده هو من يقرر حجم الكلفة الإضافية» التي ستتحملها بلاده. وأوضح أنه تم تشكيل فريق عمل «سلاحق» الأثرياء الروس في السلطة و«يخوتهم وطائراتهم وسياراتهم الفارهة ومنازلهم الفخمة». وكتب رئيس الوزراء الأوكراني دينيس شميغال في تغريدة على «تويتر» رداً على هذه الإجراءات: «نقدّر دعمك ومساعدتك الحقيقية في هذه الأوقات العصيبة. الشعب الأوكراني لن ينسى ذلك أبداً!». وكان الغرب فرض، الجمعة، عقوبات شخصية على بوتين. ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف

علامات المقاومة»»

وأعلنت ألمانيا، السبت، إمداد كييف بألف قاذفة صواريخ مضادة للدبابات و500 صاروخ أرض جو، في خرق لسياستها التقليدية المتمثلة في رفض تصدير الأسلحة الفتاكة إلى مناطق تشهد نزاعات

من جهتها، أعلنت واشنطن إرسال مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا تصل قيمتها إلى 350 مليون دولار. وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون»: إنه يرى بوادر مقاومة أوكرانية قابلة للحياة. وأضاف: «نعتقد أن الروس يشعرون بإحباط متزايد بسبب فقدانهم للزخم خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، خصوصاً في شمال أوكرانيا».

وأعلنت هولندا تسليم أوكرانيا مئتي صاروخ «ستينغر» مضاد للطائرات، بينما قالت جمهورية التشيك إنها أرسلت أسلحة بقيمة 7,6 مليون يورو. كما أكدت بلجيكا أنها زودت كييف بألفي مدفع رشاش و3800 طن من الوقود. وأعلنت «فرنسا بدورها أنها «قررت تسليم السلطات الأوكرانية معدات دفاعية إضافية

«وأعلن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون، الأحد، أن حكومته ستقدم لأوكرانيا «كل الدعم الممكن

وحدات تخريب»

وقتل 198 مدنياً على الأقل بينهم ثلاثة أطفال، وأصيب 1115 آخرون منذ، الخميس، حسب وزير الصحة الأوكراني فيكتور لياشكو. وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على «فيسبوك» السبت: «جيشنا يسيطر على كييف والمدن الرئيسية حول العاصمة»، مؤكداً أنه «أحبط خطة» موسكو. ودعا الرئيس الأوكراني السكان إلى حمل السلاح، متعهداً البقاء في كييف

وفي العاصمة الأوكرانية، دارت مواجهات بين القوات الروسية والأوكرانية، السبت. وأعلن رئيس البلدية الملاكم السابق فيتالي كليتشكو أن حظر التجول تم تمديده حتى الساعة الثامنة من صباح الاثنين وأنه سيتم التعامل مع أي شخص في الشارع على أنه عدو. وأكد جنود أوكرانيون كانوا يسيرون دورية، أن هناك قوات روسية في وضع الاستعداد لإطلاق النار على بعد بضعة كيلومترات. وما زال دخان يتصاعد من حطام شاحنة عسكرية أصابها صاروخ، فيما كان يسمع دوي انفجارات من بعيد

وأصيب مبنى سكني من ثلاثين طابقاً، السبت، بصاروخ تسبب بأضرار جسيمة، من دون أن تبلغ السلطات عن وقوع إصابات على الفور. وقال رئيس بلدية العاصمة: إن وحدات تخريب روسية موجودة في المدينة، لكن ليس هناك حتى الآن تشكيلات نظامية للجيش الروسي

موسكو لا تعلن أي حصيلة

وتحدثت المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان على موقعها الإلكتروني عن مقتل 64 مدنياً على الأقل حتى، السبت، وحرمان مئات الآلاف من المياه أو الكهرباء

من جهته، قال وزير الصحة الأوكراني فيكتور لياشكو إن 198 مدنياً على الأقل بينهم ثلاثة أطفال قتلوا، وأصيب 1115 شخصاً منذ الخميس. وقتل عشرات الجنود الأوكرانيين في القتال في كل أنحاء البلاد، حسب الجيش الأوكراني الذي يؤكد أنه ألحق خسائر فادحة بالجيش الروسي

وحتى الآن لم تأت وزارة الدفاع الروسية على ذكر أي هجوم على كييف، مؤكدة إطلاق صواريخ كروز على بنى تحتية عسكرية فقط، وعن تقدم في الشرق الأوكراني حيث يدعم الجيش الروسي الانفصاليين في منطقتي دونيتسك ولوغانسك.

كما تتحدث عن تقدم في الجنوب الأوكراني حيث دخلت القوات الروسية الخميس، انطلاقاً من شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في 2014.

وقال الجيش الأوكراني على «فيسبوك»: إن وحدات روسية رصدت في بوروديانكا (70 كيلومتراً شمال غربي كييف) وفي بوتشا وفيشغورود، الضاحيتين الشمالية الغربية والشمالية للعاصمة. ولا تكشف موسكو أي معلومات عن الخسائر التي تكبدها.

وتقول بولندا إن 115 ألف لاجئ أوكراني عبروا الحدود منذ، الخميس، عندما بدأ الغزو الروسي. وقد أنشئت تسعة مراكز استقبال لهم. وكان مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قال في وقت سابق إن أكثر من 116 ألف لاجئ فروا إلى البلدان المجاورة.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.